المؤتمر العلمي الدولي الأول
بكلية الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج

إسهامات علماء الأزهر الشريف
في الحفاظ على التراث وتحقيقه

إعداد
أ/ حمداوي عبد الصمد، أ/ غريسية زغرات

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢م

ملخص البحث

إسهامات علماء الأزهر الشريف في الحفاظ على التراث وتحقيقه

أ/ حمداوي عبد الصمد، أ/ غريسية زغرات

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نسلط الضوء على إسهامات علماء الأزهر الشريف في الحفاظ على التراث وتحقيقه؛ لأنه بمثابة الخزان للهوية العربية والإسلامية ومقوماتها ودلالة وجودها من الناحية الفكرية والعلمية والحضارية، ونشيد بما قام به علماء الأزهر الشريف في صون التراث العربي والإسلامي وبث الروح فيه من جديد من خلال نفض الغبار عليه وإعادة نشره وتحقيقه.

وبناء على ما سبق ذكره، فإن المؤسسة الأزهرية التي هي منارة للعلم والعلماء كان لها دور كبير في ذلك من خلال الأسماء البارزة التي أعطت عناية تامة للنصوص العربية والإسلامية ردحا من الزمن، ونذكر منهم على سبيل المثال: أحمد محمد شاكر، والسيد أحمد صقر وعبد السلام هارون ... وغيرهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لاشك أن التراث العربي والإسلامي حافل بالكثير من العلوم والمعارف في شتى ميادين الحياة، والأمة التي تعتني بالتراث وتقدره من ناحية الاحتفاظ به وإحيائه من جديد، هي التي تتمسك بهويتها ومقوماتها ووجودها، وأسباب استمراريتها وبقائها على مر العصور؛ لأنه بمثابة الشاهد على إنجازاتها الفكرية والعلمية والحضارية للأمة، التي شهد لها العالم على عظمتها وسمو مكانتها، وبالتالي فهو يمثل جانبًا من الجوانب المضيئة لها.

وعلى هذا الأساس، أخذت الكثير من المؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية على عاتقها العناية بالتراث، في جميع العالم، حيث تتسابق في البحث، والتنقيب عما بقي من هذا التراث، من أجل تحقيقه، وصيانته، وتدقيقه، وتجميعه، ومن ثم إتاحته للباحثين بأسهل السبل، لما له من أهمية كبيرة في البحث العلمي والمعرفي.

وهناك الكثير من المؤسسات العلمية والثقافية التي تعتني بالتراث ولعل أشهرها، الأسكوريال في إسبانيا، والمتحف البريطاني في لندن، والمكتبة السليمانية في إسطنبول– بتركيا– ودار الكتب بمصر، ولا تكاد مكتبة عريقة لا تحتفظ بعدد من المخطوطات، وهي كنز ثمين تعتز به الأمم، وأشهر المخطوطات في العالم وأغلاها هي المخطوطات العربية .[1]

---

[1] ينظر: معجم مصطلحات الأدب، بوزواوي، الدار الوطنية للكتاب، نشر وتوزيع ، الجزائر العاصمة ، د ط، ص ٢٥٣،٢٠٢.

ويسعى هذا البحث لتسليط الضوء على إسهامات الأزهر الشريف في مجال الحفاظ على التراث العربي والإسلامي وتحقيقه وإعادة نشره من جديد، والتساؤلات التي تطرح نفسها حول الموضوع، وهي كالتالي:

ماهي إسهامات علماء الأزهر الشريف في حماية التراث العربي والإسلامي؟ وفيما تمثلت إنجازاتهم العلمية في مجال التحقيق؟.

وقد تم تقسيم المداخلة إلى العناصر التالية:

أولًا- أهمية تحقيق التراث.

١ – تعريف التراث (لغة واصطلاحًا) ٢ – تعريف التحقيق (لغة واصطلاحًا).

ثانيًا- العناية بالتراث العربي والإسلامي في مصر.

ثالثًا- إسهامات مكتبة الأزهر الشريف في الحفاظ على التراث.

رابعًا- أبرز شخصيات الأزهر الشريف التي ساهمت في تحقيق التراث.

خامسًا- خصائص تحقيق التراث العربي والإسلامي عند الأزهريين.

سادسًا- خاتمة الورقة البحثية.

قائمة المصادر والمراجع.

أولًا - أهمية تحقيق التراث

وقبل الحديث عن الأهمية لابد من تقصي مصطلحي التراث والتحقيق.

١ – التراث لغة واصطلاحًا:

لقد ورد في اللسان "التراث ما يخلفه الرجل لورثته، وأصله ورث ووارث وقد أبدلت الواو تاء .... وقيل: الوارث والميراث في المال، والإرث في الحسب"[١].

---

[١] ينظر: لسان العرب، لابن منظور، دار صادر ، بيروت ، دط ، دت .

ونستنتج من خلال ما سبق، أن الميراث هو الذي يحصل عليه المتقدم عن المتأخر سواء هذا التراث من الناحية المادية أو المعنوية، وفي القرآن الكريم يشير إلى معنى الميراث المعنوي "وورث سليمين دواود" سورة النمل من الآية ١٦، فهنا الميراث يقصد به العقيدة والإيمان.

وجاءت كلمة "التراث" في الكتاب العزيز بلفظها الصريح: "وتأكلون التراث أكلا لما" سورة الفجر الآية ١٩، أي ميراث اليتامى.

وفي نفس السياق، فإن التراث الذي يعني الميراث عند العرب هو كل ما ترك للخلق من الناحية المادية والمعنوية، سواء كان مالًا أو حسبًا عقيدة أو دنيا.

أما من الناحية الاصطلاحية:

فقد تعددت المفاهيم وكتب المصطلحات في بيان مفهوم التراث، هو كل "ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد، وعادات، وتجارب، وخبرات، وفنون، وعلوم في أمة من الأمم" وهذا بصفة عامة، وهنا نستطيع أن نقول التراث الإنساني والتراث الأدبي والتراث الشعبي .... [١]

والتراث الذي نعنيه هنا: "هو ما خلفه أجيال من العرب من ألوف الكتب والرسائل ما يزال كثير منها مخطوطًا في مكتبات العالم في الشرق والغرب على السواء، وما تحتويه هذه الكتب من آراء ونظريات علمية لي إلى حصرها من سبيل" .[٢]

---

[١] محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، ص ٨ .

[٢] عبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربي، منجه وتطوره، دار المعارف، ط ٢،د ت ، ص ٥٢ .

وقد عرفه عبد السلام هارون بقوله: "التراث هو تلك الآثار المكتوبة الموروثة التي حفظها التاريخ كاملة أو مبتورة فوصلت إلينا، وليس هناك حدود معينة لتاريخ أي تراث كان فكل ما خلفه مؤلف بعد حياته من إنتاج يعد تراثًا فكريًا، ولقد أصبح شعر شوقي وحافظ وحديث عيسى بن هشام وآثار العقاد والمازني تراثًا له حرمته، وله مقدراه الأثري".[١]

ونلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن تعريف التراث قد اقتصر على الفكر المكتوب المدون، وهناك تعاريف كثيرة ولكن اكتفينا بذكر ثلاثة فقط.

٢ – التحقيق لغة واصطلاحًا:

أما لفظة التحقيق فهي من مصدر الفعل "حقق يحقق تحقيقًا" وأصل مادته الفعل المضعف حقً وقد تولدت عنه معان كثيرة تدور عمومًا حول إحكام الشيء وصحته كما يرى ابن فارس " [٢] وتدور حول اليقين والتيقن كما وردت عند صاحب اللسان.[٣]

والتحقيق في الاصطلاح: هو الفحص العلمي للنصوص، من حيث مصدرها، وصحة نصها، وإنشاؤها، وصفاتها، وتاريخها، وبصيغة أخرى أن يؤدي الكتاب أداء صادقًا كما وضعه مؤلفه كمًا وكيفا بقدر الإمكان".[٤]

---

[١]عبدالسلام محمد هارون، قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي، حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، ط ١، ١٩٨٨، ص ٢٩.

[٢] مقاييس، لابن فارس، مادة حق.

[٣]للتوسع، ينظر: لسان العرب ،لابن منظور ،مادة حق .

[٤]صورية شرفاوي، مذكرة بيداغوجية (مقياس منهجية التحقيق التراث) كلية العلوم الإسلامية ،قسم اللغة والحضارة الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر، ص ٢ .

ويشير المدلول الاصطلاحي للتحقيق فهو "إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريره من التصنيف والتحريف، والخطأ والنقص والزيادة ".[1]

ويرى عبد السلام هارون في هذا المصطلح العلمي أي التحقيق بأنه معاصر يقصد به بذل عناية بالمخطوطات حتي يمكن التثبت من استيفائها الشروط معينة يختصرها في صحة العنوان واسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه وإحكام متنه والتثبت منه حتى يكون أقرب إلى الصورة التي تركها صاحبه.[2]

وتوضيحًا للتعريف السابق لعبد السلام هارون، فإن بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتي يمكن التثبت من استيفائها لشروط معينة، وإذا أردنا الدقة، فإن التحقيق لا يقتصر على المخطوطات من الكتب فقط، بل يشمل جميع الأوعية المعلومات الأخرى، كالوثائق بأنواعها المختلفة. وكذلك فإن إجراءات التحقيق في الواقع تذهب إلى أبعد من تيقن من عنوان الكتاب المخطوط، من اسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتثبت النص كما ورد عند المؤلف، وإنما تهدف تلك الإجراءات إلى تقديم دراسة شاملة لكل ما يحيط بظروف إنتاج المخطوط، ومن ناحية حياة المؤلف، ومنهجه العلمي، وعصره، وكل ما تتوجب دراسته في بحث علمي متكامل.

---

[1] عبد الله بن عبد الحمن عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والأمل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،١٩٩٤م، ص٣٦ .

[2] ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، دار النهضة العربية ، ط ١ ،٢٠٠١م .

ونظرًا لخطورة التحقيق كان محمود شاكر وهو من جهابذة المحققين يتحاشى توظيفه كمصطلح، بل يفضل استعمال مصطلح أو لفظ قرأ وشرح ، كما لوكان يقصد أن قصارى ما يقوم به القراءة الصحيحة للموروث وشرح غامضه.[١]

ويذكر العلماء شروطًا عامة، ومحددة يجب توفرها في تحقيق المخطوطات؛ لأنه ليس كل مخطوطة يمكن تحقيقها، ومن أهم شروط تحقيق المخطوطات كالآتي:

١ – وجود أكثر من نسخة واحدة للمخطوطة.

٢ – إذا أراد الباحث تحقيق مخطوطًا ما، فعليه أولًا وقبل كل شيء، أن يتأكد من أنه لم يتم تحقيقه من قبل، تحقيقًا وافيًا سليمًا[٢]، أي: أن تكون بكرًا لم تحقق من قبل.

٣ – أن تكون مخطوطة قيمة، وتستحق التحقيق، كأن تكون مادتها قيمة، من ناحية علمية وفي موضوعها، وجزئياتها ....الخ

٤ – أن تكون مادته العلمية مما تستحق التحقيق ومن ثم النشر فيما بعد.

٥ – أن يكون حجمه مناسبًا، بحيث يكون نص المخطوط، مع شروحه وتذييله بحيث يسهل على القارئ مطالعته.

٦ – أن يكون له أكثر من نسخة، حتى يمكن إجراء المقابلة بينهما.[٣]

---

[١] ينظر: تحقيق المخطوطات ، عبد الله العسيلان ، ص ٣٧ .

[٢] عبد العزيز بن محمد المسفر ، المخطوط العربي وشيء من قضاياه ، دار المريح ، الرياض، دط ، ١٩٩٩م،ص ١٦٩ .

[٣] فهمي سعد ، طلال مجذوب ، تحقيق المخطوط بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب، بيروت ،١٩٩٣، ص ٢٠ .

أما بالنسبة لصفات المحقق التي لابد من توفرها فيه، لكي يستقيم له عمله، ويكون على أكمل وجه، الجانب الخلقي لازم قبل كل شيء؛ لأن العمل العلمي في جوهره عمل أخلاقي.

وأبرز تلك الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المحقق، هي الأمانة والصبر، إن الأمانة في أداء النص صحيحًا بلا زيادة أو نقصان، تقتضي من المحقق سخاء بالجهد والوقت، وصبرًا على العمل بلا حساب.[1]

ومن ناحية المؤهلات العلمية، فهي تنقسم قسمين: عامة وخاصة .

المؤهلات العامة :

١ – أن يكون عارفًا باللغة العربية – ألفاظها وأساليبها –معرفة وافية .

٢ – أن يكون ذا ثقافة واسعة.

٣ – أن يكون على علم بأنواع الخطوط العربية، وأطوارها التاريخية .

٤ – أن يكون على دراية كافية بالمراجع والمصادر العربية (ببليوغرافية)، وفهارس الكتب العربية. [2]

٥ – والخبرة التمرس بتحقيق المخطوطات[3]، وذلك بالاطلاع على أعمال المحققين السابقين للاستفادة من تجاربهم، وأساليبهم العلمية في عملية التحقيق، كما لا بد من المحقق خاصة المبتدأ من العودة إلى الكتب المهتمة بقواعد وأساليب التحقيق، للاعتماد على منهجيتها في التحقيق، ولا مانع مطلقا، بل واجب المحقق،

---

[1] ينظر: مذكرة بيداغوجية (مقياس منهجية التحقيق التراث)،صورية شرفاوي ، ص ٦

[2] ينظر، المرجع نفسه. ص٦ ،٧ .

[3] عبد الله بن عبد الرحمن عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص٤١.

أن يستعين إذا اضطر بذوي الخبرة والاختصاص، فيسأل عن بعض الأمور الغامضة، أو التي تحتاج إلى توضيح، أو تفسير لم يستطع المحقق أن يصل إليها.[١]

المؤهلات الخاصة: والتي تتعلق بموضوع الكتب المحققة يفترض على المحقق "أن يكون متخصصًا به، عارفًا بأصوله، فمن أراد أن يحقق مخطوط في النحو فعليه أن يكون نحويًا ذا دراية بتاريخ النحو والنحاة ومدارسهم، ومن أراد التحقيق في الرياضيات ، فعليه أن يكون رياضيًا ذا دراية بتاريخ العلوم ..." وهكذا[٢]

-كذلك سعة الاطلاع في كتب التراث ومصادره في مختلف جوانب البحث والمعرفة، ومعرفة مناهج مؤلفه، وتوجهاته العلمية وطرق البحث في مصنفاته حول شتى العلوم ومما يساعد المحقق على تحرير وتوثيق نصوص الكتاب الذي يعمل على تحقيقه[٣].

-التواضع : أي يعني استعداده للحوار الهادف والنقاش البناء واجتناب التمسك بالرأي الواحد الشخصي.

-عدم التصرف في المخطوطات وضرورة الحفاظ على عباراتها وأساليبها ويتعين عليه التجرد من الأهواء الشخصية المذهبية أي الأيدولوجية أو العبث من

---

[١] ينظر: مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، دار النهضة العربية، بيروت ،٢٠٠٤ م،١٣٨.

[٢] صورية شرفاوي، مذكرة بيداغوجية مقياس منهجية التحقيق في التراث ،ص ٧ .

[٣] ينظر: المرجع نفسه ،ص ٧ .

أجل إخراجه على أي شكل وصورة رغبة في الاستنكار وتحقيق المكاسب المادية أو بالسطو على جهود الآخرين .[١]

– الإحساس بقيمة التراث العلمي والفكري نابع من الإيمان العميق بدوره الفعال في بناء حضارة الأمة عن طريق إحياء تراثها.[٢]

ولا يخفى على الجميع أن تراث أي أمة في العالم، يدل على وجودها وملامح سيرورتها ومحاولة الحوار الخلف مع السلف، ولهذا لابد لأي أمة تهدف إلى أن تكون في رحاب الركب الحضاري، فعليها أن تلتفت إلى مخزونها التاريخي؛ لتكون مع الآخر بهويتها ومرتكزاتها، ولهذا كله من أجل تفادي التفكك والضياع بحفظ هويتها.

وطبيعة هذا التراث تتمثل أساسًا في المكتبة العربية والتي ترجع بدايتها إلى فجر التاريخ الإسلامي، عندما قامت حركة التدوين في ق١، ثم انتهت إلى التصنيف في ق ٢، وازدهرت في ق٣، و٤ دون أن نغفل عن الجوانب الأخرى للتراث.

ونتج عنه تطور حركة التأليف والترجمة، وفي المقابل تطور نسخ المخطوطات، وظهرت الوراقة والوراقون، أما الوراقة فتعني النساخة، أي حرفة النسخ، كما تعني أيضًا صناعة وإعداد الورق، وأما الوراقون فهم الذين يمتهنون النساخة وإعداد الأوراق وصناعته[٣]، حيث ظهرت في بغداد مثلًا، سوق الوراقين،

---

[١] المرجع نفسه، ص ٨ .

[٢] المرجع نفسه ص ٨ .

[٣] محمد منوني ،تاريخ الوراقة المغربية ،صناعة المخطوط العربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة ،جامعة محمد الخامس، الرباط، ١٩٩١ م ،ص ١١ .

والتي كانت نامية..، وزبانيته صفوة المجتمع المتحضر والمثقف، من العلماء، والأدباء، والشعراء، وباعة هذه هم الوراقون[١].

ولهذا امتلأت مكتبات العالم بالمخطوطات العربية، عندما أعجب العلماء المستشرقين الغربيين بعظمة التراث العربي المخطوط، وأثره في الثقافة العالمية، فانهمكوا في إعداد البحوث والدراسات لإبراز هذا التراث الضخم، ومنهم على سبيل المثال، المستشرق الإسباني خوان فيرينت خينس Juan Vernet Gines ، والروسي روزنفلد ويوشكينتش الذي ألف كتابًا مهمًا بعنوان (مع المخطوطات العربية)، يتحدث فيه عن إقامته في البلدان العربية، وعن المخطوطات النادرة، التي وجدها وقرأها.[٢]

ومنهم أيضا، هانز فيلنكر، ودي شابرول، وغيرهم من المستشرقين الذين كان لهم فضل في تطور حركة البحث العلمي للتراث العربي [٣].

ومن المؤسف الشديد أن كثيرًا من هذه المخطوطات تعرضت للضياع والإفلاس لما حلَّ بالدول العربية والإسلامية، من حروب وفتن، وغزوات وكان ما أصاب الثقافة العربية مروعًا، عندما اقتحم هولاكو بجيوشه بغداد عام١٢٨٥م،

---

[١] خير الله سعيد ، رواد، سوق الوراقين، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ص ٥ ،ع ١٩،نوفمبر١٩٩٧م، دبي، مركز جمعية ماجد للثقافة والتراث ،١٩٩٧ م، ص٢١.

[٢] كراتشكوفي ، مع المخطوطات العربية، صفحات من الذكريات عن الكتب والبشر، ترجمة : محمد منير مرسي، دار النهضة العربية، القاهرة ،١٩٦٩ م، ص ٦ .

[٣] حسن أحمد الخولي، إسهام بعض المستشرقين الأوروبيين في حركة البحث العلمي للتراث الشعبي المصري، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ص ٧ ،ع ٢٧ ،٢٨ ،يناير ٢٠٠٠، دبي ،مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث ٢٠٠٠ م، ص ١٢٧.

حيث ألقيت الألوف من المخطوطات في نهر دجلة، كما أثبت ابن بطوطة، أن التتار قتلوا في العراق أربعة وعشرين ألفًا من العلماء، وكما أحرقت مكتبة الإسكندرية،...بعد أن فتحها عمرو بن العاص عام ٦٤١م[١] .

وهو نفس الشيء الذي عانت منه المخطوطات في إفريقيا، بحيث قامت السلطات الاستعمارية بجمع المخطوطات بدعوى دراسة المجتمعات الإفريقية.

وعلى سبيل المثال فقط، نذكر كما حصل في الجزائر مما قام به الاستعمار الفرنسي، بحرق المخطوطات التي لها صلة باللغة العربية، والفكر الإسلامي، محاولة منه في قطع الصلة بين الشعب الجزائري، وهويته، وطمس هويته الثقافية والحضارية[٢]. فالرؤيا الاستعمارية بصفة عامة هو ترويج لأفكار ومفاهيم غربية عن الواقع العربي الإسلامي، وطموحاته ، ومن أهدافها طمس تراث هذه الأمة ونضالها[٣] ،عن بكرة أبيه حتي لا يوجد له أثر لا في الكتب ولا النفوس.

ونشير أيضًا بأهمية التراث العربي والإسلامي من الناحية الكمية والكيفية في النقاط التالية:

---

[١] علي خلق صالح ، براءة العرب من إحراق مكتبة الإسكندرية ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ،س ١٢ ،ع ٤٥ ،أبريل ٢٠٠٤ ،دبي ص ١٠٢ .

[٢] الدباغ محمد ، منهجية تحقيق المخطوطات ، دراسة بعض التقنيات العلمية ، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع ٢،٠٢،٠٣ ، ٢٠٠٤ م /٢٠٠٥م، وهران، دار الأديب للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥ م، ص ١٠٤ .

[٣] إبراهيم خليل العلاق، دور العراق في تطوير حركة تدوين تاريخ الحضارة الإسلامية ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ،س ١٣ ،ع٥٢ ،يناير ٢٠٠٦ ، دبي ، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، ٢٠٠٦، ص ٨٨ .

- امتداد التراث العربي لأكثر من خمسة عشر قرن هجري .

- التراث العربي غني في الكمية والكيفية كما أشرنا سالفًا، ينظر مثلًا كتاب كشف الظنون فإنه يحتوي على نحو مائتي فن وعلم ، وإلى غيره من النقاط ...

ولأهمية التراث وتحقيق التراث سارع الكثير من المهتمين بهذا المجال في التعريف بهذا العلم وشرح قواعده ومن هذه الكتب[1] ما يلي:

١ – مقدمة ابن صلاح لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري.

٢ – تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم لابن جماعة.

٣ – المعيد في أدب المفيد والمستفيد للعلموي.

٤ – أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني. ٥ – التعريف بآداب التأليف للسيوطي.

ثانياً- العناية بالتراث العربي والإسلامي في مصر

وقد يطلق لفظ التراث على مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم توارثها من السلف إلى الخلف، سواء من الناحية المادية أو العلمية أو الحضارية أي شيء يدل على تلك الأمم السابقة، وفي هذا الصدد يقول رمضان عبد التواب: "هو كل ما وصل إلينا مكتوب في أي علم من العلوم أو فن من الفنون، أو هو ما خلفه العلماء في فروع المعرفة "[2] .

ويعلق عبد الوهاب أبو النور على تسمية التراث العربي الإسلامي؛ لأنه كتب باللغة العربية، منذ البداية أو كان نقلًا من السريالية والفارسية واليونانية وغيرها من

---

[1] ينظر ،علم التحقيق، مية مجاهد شعبان، مقال في موقع الحضارات http//www.landccivi.com/new-page-190.htm.،

[2] رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، القاهرة ،د ط، ١٩٨٥م، ص ٨.

اللغات، ولفظ إسلامي تعبر عن الفكر الإسلامي ويخدم الثقافة الإسلامية والمسلمين[١]، وفي نفس السياق يمكن أن نقول: ليس كل التراث الإسلامي عربيًا من ناحية اللغة، حيث توجد لغات عربية لكنها تحفل بالتراث الإسلامي[٢].

وهنا إشارة بأن مصر كانت من الأوائل التي قامت بالعناية بالتراث وإحيائه عندما بدأت حركة إحياء الكتب مع إنشاء المطبعة الأميرية بولاق عام١٨٢١م،[٣] وخالد فهمي يعزز هذه الفكرة بقوله: "وإذا كان ظهور المطبعة في مصر واحدًا من أشهر العوامل التي يرصدها التناول المدرسي في باب عوامل نهضة لمصر الحديثة، وأسباب تجاوزها لمراحل التراجع الحضاري، فإن التاريخ في هذا الباب تعيينًا يقرر أن مطبعة بولاق كانت المنيرة للعناية بتراث الأمة العربي الإسلامي ابتداء من سنة ١٨٢٢ "[٤] .

وفي نفس السياق، يشير محمود الطناحي في كتابه مدخل التراث إلى تاريخ مدخل نشر التراث العربي عندما قال "ولم يظهر الوجه العربي الإسلامي للطباعة إلَّا في مطبعة بولاق بمصر، لقد كان إنشاء هذه المطبعة في مصر صيحة مدوية أيقظت

---

[١] عبد الوهاب أبو النور ،مقترحات لجمع وخدمة التراث العربي، الثقافة العربية ،ع ١٩٧٦ م، ص١٩٦ .

[٢] عبد الستار الخلوجي، نحو خطة عربية لتجميع تراثنا المخطوط في دراسات الكتب والمكتبات، مكتبة الصباح، جدة ، ط ١٩٩٨ م ، ص ١٦٩ .

[٣] الصادق عبد الرحمن الغرياني، تحقيق النصوص في القديم والحديث، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ١٩٨٩، ص٦١ .

[٤] ينظر، الأزهر الشريف وتحقيق التراث العربي والإسلامي، خالد فهمي ص ٢٥٣٠ .

الغافلين ومركز ضوء باهر هدى الحائرين، وقد تدافعت مطبوعاتها من الكتاب العربي الإسلامي كأنها السيل"[١].

ومن خلال النصوص السابقة يظهر بأن مصر اهتمت بالتراث باكرًا عكس البلدان العربية الأخرى، إلا أن بدايات مطبعة بولاق كانت متعثرة من عدة جوانب، من ناحية الكم والكيف، حيث اقتصرت الكتب التي تطبعها على بعض المقررات الدراسية بجامعة الأزهر، ومن ناحية النوعية "فلم يكن فيما تخرجه من كتب معني التحقيق العلمي الذي يمتاز بالرجوع إلى أصل المخطوطات وإثبات الفوارق وما إلى ذلك"[٢] .

ولكن التاريخ يشهد لمطبعة بولاق في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حيث نشطت حركة إحياء الكتب بقوة ، وثم إخراج العديد من المؤلفات على نحو جيد "وطبعت بمطبعة بولاق كثير من كتب الأمهات مثل: صحيح البخاري وشرحه، فتح الباري لابن حجر، والصحاح للجوهري، والأغاني لأبي فرج الأصفهاني ولسان العرب لابن منظور والتفسير الكبير للرازي، والمخصص لابن سيده "[٣].

والذين كانوا يشرفون على إخراج الكتب وتصحيها في مطبعة بولاق، من أفضل العلماء الجهابذة أصحاب الكفاءات العالية، من أمثال :الشيخ محمد محمود بن أحمد التركزي الشنقيطي العالم في اللغة والأدب، كذلك الشيخ نصر الهوريني الذي شرح

---

[١] محمود الطناحي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، ص٣١ .

[٢] الصادق عبد الرحمن الغرياني، تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث ،ص ٦١ .

[٣] المرجع نفسه، ص ٦١ .

ديباجة القاموس المحيط، ونضيف أيضًا، الشيخ محمد الحسني الذي وكلت إليه مهمة تصحيح لسان العرب لابن منظور دون أن ننسي الشيخ طه محمود والشيخ محمد عبد الرسول ...وغيرهم.

ومن الملاحظ أن العمل الذي كان يقوم به العلماء الذين سبق ذكرهم سالفا،" يتمثل في تقويم النص و الاطمئنان إلى صحته، ومقابلة على بعض أصوله، دون تقصي أصوله ووصفها، أو الإشارة إلى أسمائها، ومكان وجودها في الهوامش أو المقدمات ولم تظهر كلمة تحقيق إلى يد الجيل الذي يتقدمه أحمد زكي باشا (ت ١٩٣٤) الذي قام بتحقيق كتاب "الإيضاح" و"أنساب الخيل " لابن الكلبي طبعة بولاق عام ١٩١٤م وكتاب التاج المحيط "[١].

وبعد ذلك، ثم نهج التحقيق في مصر نهجًا مختلفًا وأكثر نضجًا لا يقتصر على تصحيح النص ومقابلة النصوص بل صار أكثر دقة عن طريق كيفية التعرف على قراءة الخط، والاهتمام بدراسة صحة نسبة الكتاب إلى صاحبه، وانتهاء بوضع الفهارس، وبيان كيفية استعمال الاختصارات والرموز بحيث تكون واضحة، منبهًا عليها في أول الكتاب، أو في آخره، والمعلوم أن هذه القواعد قد طبقت عمليًا وبقيت منهجًا لمن بعدهم .[٢]

ومن المحققين البارزين "جيل الشيخ أحمد شاكر، ومحب الدين الخطيب، ومصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد السلام هارون، الذي أثرى المكتبة العربية بما قدمه من الكتب المحققة تحقيقًا جيدًا، أفادت فن التحقيق وحددت مناهجه، ومعالمه،

---

[١] المرجع نفسه، ص ٦٢ .

[٢] ينظر المرجع السابق، ص ١٩ .

فبدأت الأبحاث والمقالات، ثم الكتب تخرج تباعًا مقننة فن التحقيق، ومسجلة التجارب المحققين، حتى أصبح الطريق فيه ممهدًا واضح المعالم "[1] .

ثالثا- إسهامات مكتبة الازهر الشريف في الحفاظ على التراث

تعد مكتبة الأزهر الشريف أو دار الكتب الأزهرية واحدة من أعرق مكتبات في العالم، فهي تضم نفائس المؤلفات من المخطوطات وأقدم المطبوعات إلى جانب مجموعة من الوثائق الجامع الأزهر الشريف بالإضافة إلى بعض القطع الأثرية النادرة [2].

ويرجع تاريخ إنشاء هذه المكتبة إلى العصر الفاطمي، وهي لاتزال باقية شامخة تستمد بقائها من بقاء الجامع الأزهر الشريف وهي تحافظ على تراثه من كتب ومخطوطات ووثائق[3].

لقد مرت هذه المكتبة بمراحل متعددة يمكن تقسيمها على النحو الآتي :[4]

١ – مرحلة إنشاء الجامع الأزهر الشريف في العصر الفاطمي .

٢ – مرحلة إعادة تأسيس المكتبة في العصر الحديث .

٣ – مشروعات تطوير في مكتبة الأزهر الشريف .

وكانت مقتضيات المكتبة الأزهرية كثيرة ومتنوعة ما بين كتب ومراجع ودوريات ورسائل جامعية وهي بلغات مختلفة ما بين العربية وهي الغالبة، أما بالفرنسية

---

[1] المرجع السابق ،ص ٦٣ .

[2] محمد صالح حنيور الزيادي، الأزهر الشريف وأثره في الفكري والثقافي في مصر،١٩٥٢ – ١٩٨١ ،٤٥، ٢،٧، ٢٠١٨م ،كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ص ١٧ .

[3] المرجع نفسه، ص ١٧ .

[4] المرجع نفسه، ص ١٧ .

والإنكليزية فهي قليلة، وتنوعت هذه المقتنيات ما بين الأدب والفنون والفلسفة ....إلخ[١] .

ويقول مجاهد توفيق الجندي في وصف مكتبة الازهر الشريف بأنها كانت تحتوي على كتب قيمة في شتى حقول المعرفة، بأن "مكتبة الازهر تتمتع بشهرة واسعة من أشهر المكتبات في العالم ، ويعرفها أهل البصرة بالكتب، والباحثون عنها من الشرقيين والأوروبيين ويشيرون إلى ما فيها من نفائس الكتب ومؤلفاتهم عن الكتب والمكتبات "كبروكلمان "وغيره من المستشرقين ...ذلك العهد العتيق الذي طوى من العمر ما يزيد عن ألف عام يطاول الأيام وتطاوله، ويهتدي بنور معارفه الدينية واللغوية المسلمون في سائر أقطار الإسلام "[٢].

وأضاف بقوله "في مصر تعد مكتبة الأزهر الثانية بعد دار الكتب والوثائق القومية من حيث عدد ما فيها من الكتب واحتوائها كثيرًا من نوادرها، على أنها تفوز بالحظ الأوفر من تقدير العلماء وحسن ظنهم لمكانتهم الدينية والعلمية "[٣] .

ومن مميزات المكتبة الأزهرية هو تقسيمها إلى أروقة تحمل أسماء متعددة، والتي تحمل خصوصيات للخزانات المتواجدة فيها، وأمثلة كثيرة منها رواق المغاربة، ورواق الأتراك، ورواق الشوام ،...إلخ حيث يوجد فيها "بعض المخطوطات بالقلم

---

[١] ينظر، الأزهر الشريف وأثره الفكري والثقافي في مصر ،محمد صالح الزيادي، ص١٩ .

[٢] مجاهد توفيق الجندي، نماذج من المخطوطات الجزائرية في مكتبة رواق المغاربة بالأزهر الشريف في القاهرة، مجلة رفوف، جامعة أدرار ،ع ٥ ،مارس ،٢٠١٥م، ص٢٤٢ .

[٣] المرجع نفسه ،٢٤٢ .

المغربي، وبعضها باللغة التركية المكتوبة بالحرف العربي الذي لم يعد له وجود الآن في لغة الترك "[1] .

ويتضح من خلال ما سبق ذكره، أن للمكتبة الأزهرية صورة مشرقة في نشر جميع الأنشطة الثقافية والفكرية في عموم مصر بشكل خاص وفي عموم العالم الإسلامي، بوصفها مكتبة إسلامية عريقة تستقبل العلماء والباحثين وطلاب العلم والمعرفة من جميع بلدان العالم،....وكذلك استطاعت بجهود العاملين من توسيع نشاطاتها من خلال ما تحتوي من مؤلفات، وإضافة على ذلك إدخال بعض الكتب في الحوسبة الإلكترونية لكي يستفيد منها من جميع العالم [2] .

ونذكر بعض أنشطة الأزهر الشريف في إطار إسهامات لخدمة التراث العربي والإسلامي كالآتي على حد تعبير خالد فهمي[3] .

١ – وفرة المحررين الازهريين المدربين .

٢ – وفرة المصححين الأزهريين المهرة .

٣ – وفرة المطبوعات الإسلامية والعربية المتقنة.

وتأكيدًا على ما سبق، فإن الأزهر الشريف قد استفاد من طبعة بولاق حيث "محررو المطبعة من الطلبة الأزهريين الذين دربوا تدريبًا خاصًا ...ثم كان استناد رئاسة تصحيح مطبعة بولاق إلى الشيخ نصر الهوريني الأزهري الشافعي آية كبرى على هيمنة الأزهر على هذه المطبعة الكبيرة "[4].

---

[1] المرجع نفسه ص ٢٤١ .

[2] ينظر، الأزهر الشريف وأثره الفكري والثقافي في مصر، محمد صالح الزيادي، ص١٩ .

[3] خالد فهمي، الأزهر الشريف وتحقيق التراث العربي الإسلامي ، ص٢٥٢٨ .

[4] المرجع نفسه، ص ٢٥٢٨ .

ولم تنحصر جهود الأزهريين على مكتبة بولاق بل شمل "المطابع الأهلية أو الخاصة التي أسهمت في نبوغ عدد من المصححين الأزهريين نذكر منهم:

١ – الشيخ عبد الغني محمود الأزهري .

٢– الشيخ محمد هارون والد عبد السلام هارون .

٣ – الشيخ حمدي إبراهيم [١] .

وبذلك نخلص إلى أن الأزهر الشريف كانت له إسهامات كثيرة ودور بارز في نهضة الأمة برمتها ونلخصها في النقاط التالية.

١ – الأثر الفكري والثقافي الواضح للأزهر في جميع المجالات.

٢ – التأكيد على الهوية الإسلامية، والحفاظ على اللغة العربية والعلوم الإسلامية.....

رابعًا– أبرز شخصيات الأزهر الشريف التي ساهمت في تحقيق التراث[٢]

هناك العديد من العلماء والباحثين في مصر الذين جعلوا على عاتقهم الولوج في غمار التحقيق والنشر، بغية الحفاظ على التراث العربي والإسلامي، وكانوا مدفوعين بروح عربية إسلامية قوية مقبلة على التراث ومصحوبة بغيرة عليه والحرص على الاستفادة منه .

ومن بين هؤلاء العلماء والأساتذة الكرام منهم [٣] .

---

[١] المرجع نفسه، ص٢٥٢٨.

[٢] ينظر المرجع نفسه، ص ١٩ ،٢٠ .

[٣] ينظر، حورية بكوش، جهود المحدثين العرب في تحقيق التراث (قراءة في مشروع أبي فهر محمود شاكر) مجلة مقاليد ،ع ١٤ ،جوان ،٢٠١٨م ، الجزائر ،ص ٨٥ .

١ – أحمد زكي باشا، ومن أشهر أعماله: تحقيق كتاب الأصنام لابن السائب للكلبي.

٢ – السيد أحمد صقر، ومما حققه كتاب الهوامل والشوامل، ومقاتل الطالبين، والموازنة بين أبي تمام البحتري، ودلائل النبوة.

٣ – الشيخ أحمد محمد شاكر، ومن أشهر أعماله تحقيق مسند الإمام أحمد وتحقيقه لكتاب الرسالة.

٤ – الأستاذ عبد السلام هارون، ومما حققه معجم مقاييس اللغة، وجمهرة أنساب العرب، وخزانة الأدب .

٥ – الأستاذ محمود محمد شاكر، ومن أشهر أعماله تحقيق طبقات فحول الشعراء، وتفسير الطبري، وإمتاع الأسماع للمقريزي .

٦ – محمد أبو الفضل إبراهيم، وما حققه مقامات الحريري، وبغية الوعاة والكامل للمبرد، وثمرات الأوراق ونهج البلاغة.

ويرى خالد فهمي في حق هؤلاء المحققين أنه "نضج على أيديهم علم تحقيق التراث، واستقرت أصوله وقواعده وأخرجوا للنور عيونًا من كتب التراث في العلوم الإسلامية والعربية جميعًا، هي بلا مبالغة من أصول العلم الذي يتأس عليها العلم العربي والإسلامي من مثل: المسند للإمام أحمد، وتفسير الطبري، وأسباب النزول للواحدي، والبيان والتبيين للجاحظ وغيرها مما هو معروف في هذا الباب "[١] .

---

[١] خالد فهمي، الأزهر الشريف وتحقيق التراث العربي والإسلامي، ص ٢٥٣٠ .

وفي هذا الصدد يشيد على بن إبراهيم بجهود المستشرقين في نشر التراث العربي والعناية به مبكرا عكس المسلمين العرب، وهذا له ما يبرره والواقع العلمي يثبت ما للمستشرقين من فضل في إحياء التراث العربي، والإقرار به وبأهميته مختلف ما بين مسلم بفضلهم، أو مقر على مضض، أو ناكر جاهد لحركتهم، وليس في هذا بمقام التفصيل في الأمر ولكم أهم النقاط التي ذكها علي بن ابراهيم النملة .

١ – لا تعميم في الغايات التي انطلق منها المستشرقون فبعضهم غايته علمية وبعضهم غايته هدم وتقويض.

٢ – للمستشرقين السبق في تحقيق التراث، ولعل أهم سبب تأخر المسلمين والعرب عن هذا الحراك هو الظلمة التي سادت الأمصار العربية آنذاك.

٣ – ساهم المستشرقون في فهرسة التراث وتحديد مواقع تواجده.

٤ – كان بعض المستشرقين انتقائيين في تعاملهم مع التراث [١].

وفي نفس الإطار، يميل الطناحي إلى القول بأن المستشرقين قد استفادوا من التراث العربي والإسلامي من ناحية معرفة قواعد التحقيق وأصلوه وغيره مدللا بقوله: "فقد اعترف العلماء بما للمستشرقين من فضل، في إحياء التراث العربي ونشره، وفق المناهج العلمية الدقيقة، ولكن هؤلاء العلماء قد نظروا فيما استحدثه المستشرقون من مناهج، وما أصلوه من قواعد، فهو منتزع من داخل تراثنا نفسه،

---

[١] ينظر ، إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي والإسلامي ، علي بن ابراهيم النملة، مكتبة الملك فهد، ط ١، ١٩٩٦ م ،ص ٤٣ ،٤٦ .

موصول الأسباب والنتائج بما صنعه الأوائل، والمستشرقون أنفسهم يعرفون ذلك حق معرفته"[1].

ولكن من باب الإنصاف والموضوعية أن الاستشراق أيقظ الهمم وشحذ العزائم وأثار الغيرة في نفوس علمائنا الكرام الذين عملوا في تحقيق التراث وتوثيقه .

خامسًا – خصائص تحقيق التراث العربي والإسلامي عند الأزهريين

ويعالج هذا العنصر أبرز الخصائص التي تميز بها علماء الأزهر الشريف في مجال التحقيق وهي كثيرة ولكن نذكر بعضها فقط .

"إن أعلام التحقيق من الأزهريين أصلوا بحق لهذا الفن ووضعوا مقاليده، وقوانينه، ويظهر هذا التأصيل في ما يلي[2]: ومع كثرة الأعمال التراثية التي حققت ولها ميزاتها:

أ- التنوع المعرفي تفسيرًا وحديثا وعقيدة ولغة وشعرًا.

ب- القيمة المعرفية، ذلك أنهم عنوا بأصول الكتب أو ما يعرف بالأمهات في مجالات مختلفة.

ج – الكثرة والامتداد.

– الاجتهاد في وضع علم التحقيق وقواعده التي تتعلق به ككتاب تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون والذي ذكر في مقدمته: "وأما بعد، فهذه ثمرة كفاح طويل، وجهاد صادق، وتجارب طال عليها المدى ساعفتها عين طلعة ناظرة إلى ما يضع صاحبها وما يضع الناس، فكان له من ذلك ذخر أمكنه أن يفتشه ويبحث عن

---

[1] محمود ممد الصناحي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي ، ص ٩٢ .

[2] ينظر، الأزهر الشريف العرب الإسلامي، خالد فهمي ص ٢٥٣٠ ،٢٥٣١ .

جنباته ليرى وجه الحق فيما يرى وأن يؤلف من ذلك كتابًا يعتز به ويغتبط اغتباطًا، إذا هو (أول كتاب عربي) يظهر في عالم الطباعة معالجًا هذا الفن العزيز، فن تحقيق النصوص ونشرها"[1] .

٣ – وبالإضافة إلى ذلك، لم يقتصر إسهام المحققين الأزهرين عند وفرة الإنتاج فحسب، بل تجاوز عملهم في ميدان التحقيق إلى المراجعة والمتابعة الدقيقة لعدة أعمال، ومثال ذلك كتاب دراسات نقدية في التراث العربي لعبد السلام هارون، وركزت هذه المراجعات النقدية على النقاط التالية :

١ – التعريف بالأعلام المغمورة والمجهولة من خلال الأعمال التي ظهرت على أيدي غيرهم.

٢ – العمل على تصحيح النصوص وتوضيح ما لحقها من تصحيفات أو تحريفات .

٣ – الاجتهاد في تصحيح جملة من الكتب والشواهد وردها إلى أصحابها الأصليين بعد أن نسب الكثير منها إلى غير صاحبه .

---

[1] عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص ٧ .

الخاتمة

ومن خلال هذه الورقة البحثية توصلنا إلى النقاط التالية نجملها فيما يلي:

١- العناية بالتراث العربي والإسلامي هو التأكيد على الهوية وحمايتها من الضياع والاندثار، وهو حوار مع الحضارات الغابرة، وتعد مصر من أوائل البلدان العربية التي قامت بالحفاظ على التراث عندما بات حركة إحياء التراث والذي تزامن مع إنشاء مطبعة بولاق الأميرية سنة ١٨٢١.

٢ – العالم العربي والإسلامي يزخر بتراث ضخم وكبير من حيث الكمية والكيفية على مر العصور، وهذ يحتاج إلى جهد كبير ومؤسسات في الحفاظ عليه والعمل على نشره وتدقيقه وتحقيقه ....

٣ – المؤسسة العلمية الأزهرية هي منارة العلم والمعرفة في جميع المجالات لا سيما في مجال التحقيق، وخرجت العلماء الجهابذة أمثال: الشيخ أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، والسيد أحمد صقر، والأستاذ محمود محمد شاكر وأحمد زكي باشا، ومن جهة أخرى وفرت المحررين الأزهريين المدربين، ووفرت المصححين المهرة، ووفرت المطبوعات الإسلامية والعربية المتقنة.

٤ – أبرز مميزات تحقيق التراث عند علماء الأزهر وهي:

التعريف بالأعلام المغمورة والمجهولة من الأعمال التي ظهرت على أيدي غيرهم، والعمل على تصحيح النصوص، وتوضيح ما لحقها من تصحيفات وتحريفات، والاجتهاد في تصحيح جملة من الكتب والشواهد وردها إلى أصحابها الأصليين بعد أن نسب الكثير منها إلى غير أصحابها.

بشار- الجزائر ٢٠٢٢/١/٢٥م

المصادر والمراجع

- محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، نشر وتوزيع، الجزائر، د ط، د ت.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، د ط، د ت مادة ورث .
- عبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربي، منهجه وتطوره، دار المعارف، ط٢، د ت.
- عبد السلام محمد هارون، قطوف أدبية، دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، ط١، ١٩٨٨.
- مقاييس لابن فارس، مادة حق.
- صورية شرفاوي، مذكرة بيداغوجية (مقياس منهجية التحقيق التراث)، قسم اللغة والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر، دط، دت .
- عبد الله الرحمن عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،١٩٩٤ .
- عبد السلام هارون، هارون، تحيق النصوص ونشرها، دار النهضة العربية ط ١،٢٠٠١م.
- عبد العزيز بن محمد المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، دار المريخ، الرياض، دط،١٩٩٩ .
- فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب ،بيروت، دط ،١٩٩٣.
- مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، دارالنهضة العربية، بيروت، دط، ٢٠٠٤ م.

- محمد منوني، تاريخ الوراقة المغربية، صناعة المخطوط العربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، جامعة محمد الخامس، الرباط ، دط ،١٩٩١.
- خير الله سعيد، رواد سوق الوراقين، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع ١٩، نوفمبر١٩٩٧م، دبي، مركز جمعية ماجد للثقافة والتراث ،١٩٩٧ م .
- كراتشكوفسكي، مع المخطوطات العربية، صفحات من ذكريات عن الكتب والبشر، ترجمة، محمد منير، دار النهضة العربية ،القاهرة ،١٩٦٩م.
- حسن أحمد الخولي، إسهام بعض المستشرقين الأوربيين في حركة البحث العلمي للتراث الشعبي المصري، مجلة آفاق الثقافة والتراث ،ع ٢٧ ،يناير ٢٠٠٠م، دبي، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث ،٢٠٠٠ .
- علي خلق صالح، براءة العرب من إحراق مكتبة الإسكندرية، مجلة آفاق الثقافة والتراث،ع ٤٥، أبريل،٢٠٠٤، دبي .
- الدباغ محمد، منهجية تحقيق المخطوطات، دراسة بعض التقنيات العلمية، المجلة الجزائرية للمخطوطات ،ع ٢، ٢٠٠٤م،٢٠٠٥ ، وهران، دار الأديب للنشر والتوزيع،٢٠٠٥ م.
- إبراهيم خليل العلاف، دور العراق في تطوير حركة تدوين تاريخ الحضارة الإسلامية، مجلة آفاق الثقافة والتراث،ع ٥٢، يناير ٢٠٠٦، دبي، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، ٢٠٠٦م.
- مجاهد شعبان شعبان، مقال في موقع ، http//www.landcivi.com/new – page- 190.htm.
- رمضان عبد التواب، مناهج تحقق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة، القاهرة، دط، ١٩٨٥م.

- عبد الوهاب أبو النور، مقترحات جمع (جمع خدمة التراث العربي، الثقافة العربية، ع ١٩٧٦.
- عبد الستار الخلوجي، نحو خطة عربية لتجميع تراثنا المخطوط في دراسات، في الكتب والمكتبات، مكتبة الصباح، جدة ، ط ١٩٩٨م.
- الصادق عبد الرحمن الغرياني، تحقيق النصوص في القديم والحديث، منشورات مجمع الفاتح للجامعات،١٩٨٩م.
- خالد فهمي، الأزهر الشريف وتحقيق التراث العربي والإسلامي.
- محمود الطناحي، مدخل إلى نشر تاريخ نشر التراث العربي، مكتبة الخانجي ،القاهرة ، دط .
- محمد صالح حنيور الزيادي، الازهر الشريف وأثره الفكري والثقافي في مصر،(١٩٥٢-١٩١) ع ٤٥ ،٢ ،٢٠١٨م، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٨ م.
- مجاهد توفيق الجندي، نماذج المخطوطات الجزائرية في مكتبة رواق المغاربة بالأزهر الشريف في القاهرة، مجلة رفوف، جامعة أدرار، ع ٥ ، مارس ،٢٠١٥م.
- حورية بكوش، جهود المحدثين العرب في تحقيق التراث (قراءة في مشروع أبي فهد محمود شاكر)، مجلة مقاليد ،ع ١٤، جوان ن٢٠١٨ م، الجزائر .
- على بن إبراهيم النملة، إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي والإسلامي، مكتبة الملك فهد، ط ١، ١٩٩٦م.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص البحث	٤٤١
مقدمة	٤٤٢
أولًا – أهمية تحقيق التراث	٤٤٣
ثانيًا– العناية بالتراث العربي والإسلامي في مصر	٤٥٣
ثالثا– إسهامات مكتبة الازهر الشريف في الحفاظ على التراث	٤٥٧
خاتمة	٤٦٥
المصادر والمراجع	٤٦٦
فهرس الموضوعات	٤٦٩